شي واحد في وقت واحد وهذه الاكاسير قد وجد لهما الفعل
لهما اما التزويق بالحرارة فلتطهيرها الاجساد التي
تلقى عليها مما خالطها من الكبريت والادهان والاملاح والشبوب
المحرقة لها المفسدة لصورتها كما يصيب النحاس والرصاص
والفضة في تخليص الذهب فان هذه الاجساد لو لم يخالطها
شي من الاملاح والكباريت والشبوب كما ذكرنا لما استفادت
يبسا وتشققا من امتزاجها بعضها ببعض ولا احترقت
في الخلاص ولا انفردت وتبخرت وهربت من الامتزاج فالاكسير
يطهر الجسم ويفرق اجزا المفسدات التي خالطته من المعدنية
ويحرقها ويطهرها عنه وذلك بقوة فيه حارة ويعقد
الجسم ويثبته ويقويه ويصبره على ملاقات النار
المحرقة وذلك بقوة فيه باردة فلما وجدنا الدهنين
الاثرين علمنا ان ذلك انما حصل لهذا التاليف
والتركيب الواقع في الادوية المختلفة القوى وانما
عبر حكما الهند عن الاكسير الاحمر بالكبريت لان
التحمير والصبغ لا صفر فيه قوة عواصه انما كانت من
الكبريت كما يستبين فيما بعد وعبروا ايضا عن الاكسير

الابيض

الابيض بالزرنيخ الابيض لما وجدوا فيه اي في الزرنيخ من شدة التعلق
بالجسد الذايب والتبييض له وبذلك جرت العادة عندنا بان نسمي
الشي بالصفة الغالبة عليه كما نسمي الابله من الناس حمارا والعارف عاقلا
وكما نسمي الشي بالكيفية الغالبة عليه كقولك في الفلفل انه حار وفي
الافيون انه بارد مع علمهم بان كل واحد منهما مركب من حار وبارد ومن
رطوبة ومن يبس ولكن يسموه بالغالب عليه كذلك فقولهم ان
فلان بلغمي وفلان صفراوي او سوداوي او دموي وهما يعلمون
ان الجسد الحيواني مركب من هذه الاربع طبايع ولا يمكن التشبث بشي منها
منها عن الاخر وان نسمي مزاج الشخص بالغالب عليه . وانا
اشرح لك في هذه ما يجب التقديم به على عمل هذين الاكسيرين
وابين ما يحتاج من الاماكن والالات والعقاقير والتدابير
الصالحة على الانفراد والاجتماع ثم اخذ في ايضاح صناعة
الاكسير واقتضا صورة العمل بما اذا وقفت عليه وتاملته
وعلمته علما يقينا سهل عليك هذا الطريق وكنت اذا عزمت
على عمل الاكسير كان منهما كفي على الصناعة وتدبيرها .
وكتابي هذا يقوم مقامي في التعليم والتثقيف في هذه الصناعة
اذ كنت بعيدا عنك غير قريب مني لا تني لم الفض في ذلك